

تَرَى مِنَ اللَّوْمِ رَقْمًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ  
 كَمَا كَوَى أَذْرَعَ الْعَانَاتِ كَاوِيَهَا <sup>(١)</sup>  
 تَبْكِي الْقُبُورَ، إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتُهُمْ  
 حَتَّى يَصِيحَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ دَاعِيَهَا  
 مِثْلُ الْقَنَافِذِ تَخْزَى أَنْ تُفَاجَأَهَا  
 شَدَّ النَّهَارِ، وَيُلْقَى اللَّيْلَ سَارِيَهَا <sup>(٢)</sup>

### الْأُمُّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا

«وقال يهجو هوازن بن منصور»:

[من البسيط]

أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا  
 أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا، إِلَّا بِمَا فِيهَا  
 قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا  
 وَأَغْدَرُ النَّاسِ، بِالْجِيرَانِ، وَافِيَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا  
 وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَغْرَابِ بَادِيَهَا  
 تَبْلَى عِظَامُهُمْ إِمَّا هُمْ دُفِنُوا  
 تَحْتَ التُّرَابِ، وَلَا تَبْلَى مَخَازِيَهَا  
 كَأَنَّ أَسْنَانَهُمْ، مِنْ خُبْثِ طِعْمَتِهِمْ  
 أَظْفَارُ خَاتِنَةٍ كَلَّتْ مَوَاسِيَهَا <sup>(٤)</sup>

(١) العانات: مفردها عانة، وهي الأتان.

(٢) شَدَّ النَّهَارِ: أعلاه وأمتعته.

(٣) المعنى، أن أكرم هذه القبيلة هو أُمُّ الْأَحْيَاءِ، وأما الوافي بدمته منها فهو أغدر الناس.

(٤) يشير المعنى إلى أنهم وسخون.